Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 3, 2023

Deanship of Scientific Research

The Effects of Social, Economic, and Psychological Pressures on Negative Practices during Emergency Crises in Jordanian Society: The Coronavirus Pandemic as a Case Study

Rami aljbour**, Safwat Alrousan

Department of Social Sciences, Ajloun University College, Al-Balqa Applied University, The Hashemite Kingdom of Jordan.

Received: 5/11/2021
Revised: 11/1/2022
Accepted: 15/2/2022
Published: 30/5/2023

* *Corresponding author:*
rami.aljbour@bau.edu.jo

Citation: aljbour, R., & Alrousan, S. (2023). The Effects of Social, Economic, and Psychological Pressures on Negative Practices During Emergency Crises in Jordanian Society: The Coronavirus Pandemic as a Case Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(3), 204–214.
https://doi.org/10.35516/hum.v50i3.5407

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to investigate the influence of social, economic, and psychological factors on the prevalence of negative behaviors during emergency crises in Jordanian society.

Methods: The researchers utilized a questionnaire as the primary research instrument. The questionnaire was distributed to a sample of 1111 respondents to assess the impact of social, economic, and psychological factors on their everyday behaviors. The sample size was affected by the curfew, resulting in some limitations.

Results: The findings indicate that social, economic, and psychological influences had a significant impact on individuals' behaviors, with high levels reported for each domain (social: 3.768%, economic: 3.706%). However, the occurrence of negative practices was rated at a moderate level (2.775%). The study reveals that the aforementioned variables contribute to individuals' engagement in negative behaviors. Additionally, this study proposes a creative-critical model to assist criminology scholars in managing negative reactions, particularly during urgent circumstances. By examining this study, experts in the field can predict and address people's negative reactions before they manifest, enabling them to make informed decisions in such critical conditions.

Conclusions: This study provides practical insights into the effects of specific variables on individuals' negative responses to the Coronavirus pandemic, a timely topic. The findings can support experts in crisis management, particularly during epidemics, by proactively addressing and preventing negative behaviors before they occur.

Keywords: Social and economic pressures, psychological pressures, emergency crisis.

أثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الأزمات الطارئة في المجتمع الأردني"جائحة فايروس كورونا أنموذجًا"

رامي الجبور، صفوت الروسان*

قسم العلوم الاجتماعية، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، المملكة الأردنية الهاشمية.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرُّف أثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني خلال فترة انتشار فايروس كورونا.

المنهجية: تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتكونت عينة الدراسة من(1111) مبحوثًا.

النتائج: أظهرت النتائج أن المستوى العام للضغوط الاجتماعية والاقتصادية وللضغوط النفسية جاءت بدرجة مرتفعة وبأوسط حسابية(3.768%)،(3.706%) على التوالي، أما المستوى العام لممارسة السلوكيات السلبية فقد جاء بدرجة متوسطة وبوسط حسابي(2.775%)، كما أظهرت النتائج ان هنالك اثرًا للضغوط الاجتماعية والاقتصادية وللضغوط النفسية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة؛ حيث فسرن ما نسبته (29.1%) و(14.4%) على التوالي ايضًا، كما أظهرت النتائج ان هنالك فروقا في اثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وممارسة السلوكيات السلبية تبعًا لدرجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا.

الخلاصة: توصي الدراسة في تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي من قبل الجهات الرسمية وغير الرسمية لأفراد المجتمع خلال الازمات الطارئة.

الكلمات الدالة: الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، الضغوط النفسية، الازمات الطارئة.

مقدمة:

شكل انتشار الاوبئة عبر التاريخ الانساني مصدرا لإضعاف تماسك المجتمعات، ومأساة انسانية أودت بحياة الاف البشر وتسببت في معاناة الاسر واجتاحت مجتمعات بأسرها، وترك ذلك اثرًا عميقا على البنى الاجتماعية؛ من حيث الشكل والمضمون، ولقد عرفت الانسانية الكثير من الاوبئة التي ساهمت في تغير مسار حياة الانسان على الارض واحدثت تأثيرا سلوكيًا على الافراد، وتعّد جائحة فايروس كورونا من اهم الاحداث الكبرى التي يعيشها المجتمع الانساني الراهن، وفي ظل اجتياح هذا الفايروس للعديد من دول العالم فقد بلغ عدد الاصابات خلال فترة اجراء الدراسة في منتصف شهر ابريل من العام 2020 ما يقارب(2081969) أصابه مقابل عدد حالات الوفيات ولنفس الفترة(139419) حاله وفاة على مستوى العالم(منظمة الصحة العالمية،2020)، وهذا دفع غالبية الدول الى اصدار تعليمات وانظمة تمثلت بالحجر الصحي للمصابين ومخالطهم وتفعيل قانون حظر التجول لمنع انتشار هذا الفايروس وللحفاظ على صحة وسلامة افراد المجتمع كافة.

والمجتمع الاردني ليس بمعزل عن هذه الاحداث فقد سارعت الاردن كأول دولة عربية في تفعيل قانون الدفاع رقم(13) لسنة 1992وفرض حظر التجول حسب ما جاء في امر الدفاع رقم(2) لسنة 2020(الجريدة الرسمية،2020)، وقد شملت القرارات الصادرة بموجب هذا القانون حظر التجول لساعات محددة واغلاق المنافذ البرية والبحرية واغلاق المحلات التجارية وايقاف حركة الطيران من اجل السيطرة على انتشار الفايروس حفاظًا على السلامة العامة واعتبار هذه الازمة من الازمات الطارئة التي تتعرض لها المملكة (بوابة الشرق، 2020).

وتسبب الازمات الطارئة العديد من الضغوط لأفراد المجتمع جراء الاجراءات المتخذة لمواجهتها، ويختلف الافراد في اساليب تعاملهم مع الازمات التي تواجههم فمنهم من مكنته مهاراته وتجاربه العديدة من استخدام أساليب واستراتيجيات مواجهة ايجابية وعلمية تساعده في تخطي الازمات التي تعترضه، ومنهم من لا يمتلك تلك الاساليب العلمية ويستخدم اساليب تقليدية في مواجهة تلك الازمات فتبقى وتتراكم بل ويزداد تأثيرها السلبي ويترتب عليها مشكلات وازمات اخرى (Verhoeven,et.al, 2014).

ومن أبرز الضغوط التي يعاني منها الافراد في ظل الازمات الطارئة هي الضّغوط النفسية التي تصيب الافراد من جراء الحروب والكوارث تشكل تهديدًا على صحتهم النّفسية والاجتماعية، إذ تؤدي إلى ضعف في الأداء وتراجع في مسار الحياة العاطفية والاجتماعية لهم، وتعّد هذه الضغوط مماثلة لأقصى درجات الاكتئاب، إن ضحايا الأزمات والضّغوط النّفسية المتراكمة يبذلون قصارى جهدهم لتحمل المسؤوليات، ولكن لا يلبث هذا المخزون أن يتلاشى ويتدهور تكيفهم، إضافة الى إن فقدان الشّعور بالحياة ينحدر من سلبية إلى أخرى (حسن، 2015).

ويوضح (Jones, 2004) ان الفرد يستطيع استخدام اساليب ايجابية في الازمات الطارئة من خلال النظر الى المشكلة من جميع النواحي نظرة شاملة ثم يحلل العناصر السارة وغير السارة فيها ووزن كل عنصر دون تهور واندفاع وعدم خداع نفسه بالتقليل من خطورة الازمة او يراهن على قدراته وامكاناته ويضخمها، بل يجب ان يكون واقعيًا ومنطقيًا في تفكيره من اجل التغلب على هذه المشكلة، فكلما كانت طريقة وتعامل الفرد ايجابية كلما استطاع ان يواجه الازمات والضغوط.

ويستخدم الافراد الاساليب المتوفرة لديهم لمواجهة الاحداث الضاغطة أو الازمات من خلال مواجهة مركزة على المشكلة(وهي الاجراءات السلوكية والمعرفية التي يستخدمها الفرد لمواجهة الحدث الضاغط ومن هذه الاساليب طلب المساندة والتخطيط لحل المشكلة والابتعاد عن ممارسة النشطات المتعارضة مع الازمة)، اما المواجهة الاخرى فهي المواجهة المركزة على الانفعال(وهي الاجراءات السلوكية التي تهدف الى تنظيم انفعالاتنا تجاه الاحداث الضاغطة ومنها التحكم الذاتي، تقبل المسؤولية، التجنب، التوجه للدين)(Lazarus, 2000)، وبالنظر الى ما يحدث خلال ازمة هذا الفايروس نجد ان بعض الافراد قد لجأ الى استخدام النوع الاول من هذه المواجهة بالابتعاد عن ممارسة النشطات المتعارضة مع الازمة، والبعض الاخر لجأ الى المواجهة من النوع الثاني من خلال تقبل المسؤولية والتحكم الذاتي وتجنب السلوكيات السلبية والتوجه على نحو كبير نحو الدين، فيما نجد ان فئة عجزت عن استخدام تلك المواجهات وانتهجت السلوكيات السلبية المخالفة للأنظمة والتعليمات نتيجة عدم سيطرتهم على الضغوطات التي تعرضوا لها خلال هذه الازمة. Dubey

وفيما يتعلق بالتخطيط خلال الازمات فقد أشارت (Dubey, et.al,2000) الى ان التخطيط يعّد من اكثر الاساليب فعّالية في مواجهة الازمات، وان أساليب المواجهة تعتمد على طلب العون من الاخرين وعدم الانفعال والهروب من الازمات، وان القاطنين في الارياف هم الاكثر هروبًا من الازمات مقارنة بالقاطنين في المدن. موثق في(الزيناتي،2003)، وقد اكدت (Palmer, 2009) على وجود علاقة ايجابية بين التفكير واساليب المواجهة العقلانية ووجود علاقة سلبية بين المواجهة المركزة على الاحجام والانفعال.

وهنالك العديد من المؤثرات التي تؤدي الى الاضرار في حياة الافراد فقد توصل كل من (Sanchez, et.al, 2013) الى ان احداث الحياة العنيفة ترتبط بالسلوك الخارجي للأفراد، وان الضغوط الاقتصادية والضغوط العنصرية ترتبط بالسلوك الداخلي للأفراد، ووجود اختلاف بين الذكور والاناث في اساليب مواجهة الاحداث الضاغطة وان الاناث اكثر تجنبًا للمشكلات مقارنة بالذكور، واكد على ذلك (Kepalaite, 2013) بان هنالك فروق بين الاناث والذكور في استخدامهم لاستراتيجيات مواجهة الضغوط ولصالح الاناث، فيما اشارت (Deatherage. Et, al, 2014) الى ان الغالبية العظمى

من الذكور والاناث تلجأ الى استخدام الانترنت للهروب من الازمات والضغوط، وان هنالك علاقة ايجابية بين اللجوء الى الانترنت والادراك السلبي للضغوط.

وأشار (Agnew, 1992) ان السلوكيات الانحرافية التي يمارسها البعض ما هي الا تكيف للضغوط التي يعانون منها، وفي معرض حديثة عن مصادر تلك الضغوط؛ حيث أشار الى ان مواجهة الشخص لمثيرات سلبية تعّد من مصادر تلك الضغوط وبالتالي فان السلوك الملتزم يعتمد على العديد من الضوابط الداخلية والخارجية، لذلك يرى الباحثين ان ما يقوم به البعض من سلوكيات سلبية خلال الازمات الطارئة ما هي الا تكيف مع ضغوط هذه الازمات، واكد على ذلك (Toby, 1979) ان الافراد الذين يلتزمون بقيم ومعايير المجتمع سوف يستفيدون طبقيًا واجتماعيًا ويراهنون على الالتزام وسوف يجنون ثمار هذا الالتزام، اما الافراد الذين يعتقدون ان الالتزام غير مفيد لهم سوف ينحرفون.

وحاول ماسلو ان يجيب على تساؤل رئيسي: ما الذي يحرك السلوك الانساني؟ وكانت اجابته ان حاجات الانسان هي الدافع للسلوك، وقد رتبها ماسلو هرميًا حسب الاهمية ومرتبطة مع بعضها البعض وهي (الحاجات الفيزيولوجية، حاجات الامن والحماية، الحاجات الاجتماعية، الحاجة الى التقدير، تحقيق الذات)، (Maslow,1943) لذلك فان الحاجات الفيزيولوجية تعد ذات اولوية كبرى من اجل البقاء لذلك فأن الافراد قد يمارسون سلوكياتهم المختلفة ومن بينها السلوكيات السلبية من اجل اشباع تلك الحاجات.

يضاف الى ذلك فأن شعور الافراد بالإحباط نتيجة ما يتعرضون له من ضغوط قد يدفعهم لممارسة السلوكيات السلبية، وقد توصل فرويد في نظريته عن الاحباط الى أن الاحباط يؤدي بطريقة منتظمة الى العدوان، وان دوافع الانسان لاشعورية وهي المحدد الاول لسلوكه، وان الانسان غير واعي بأسباب سلوكه (تاوريريت،1995)، وخير من يمثل هذا الاتجاه ما جاءت به المدرسة السلوكية التي حاولت تفسير السلوك من خلال ملاحظته وملاحظة الشروط التي يجري فيها خاصة بعد اعمال واطسون، بافلوف، سكينر.

وهنالك العديد من الدوافع للسلوك وقد أشار (نصر الدين، 2006) الى ان الدوافع الانفعالية أو العاطفية كالخوف والغضب والفرح والحب والكراهية تدفع الفرد الى ان يسلك سلوكًا معينًا وان قيم وميول الافراد تعّد دوافع اجتماعية وبيئية وحضارية تحرك سلوك الفرد في أطار ما يتناسب مع قيم وعادات وتقاليد مجتمعة.

مشكلة الدراسة: لقد اشار العالم هرشي عام 1969 الى ان قوة علاقة الفرد بالمجتمع قد تمنعه من الانحراف عن الاخرين من خلال ما يعرف بالدعم الاجتماعي خاصة عندما يتعرض الافراد لأحداث حياتية مهمة وخطيرة وتم اقتراح نموذجين لتفسير اثر الدعم الاجتماعي وهما نموذج الاثر المباشر ونموذج الصد؛ حيث ان هذه النماذج تؤدي الى رفاهية الشخص الذي يعاني من الضغوط الحياتية(الوريكات، 2013)، وبالتالي نقول بان افراد المجتمع الذين فرض عليهم حظر التجول قد يعاني البعض منهم من ضغوط صعبة وهم بحاجة الى الدعم الاجتماعي للتخلص من تلك الضغوط مما سينعكس على انتهاجهم للسلوكيات الايجابية.

وتعُد ازمة فايروس كورونا وفق ما احدثت من آثار من اكثر الازمات العالمية التي شكلت تهديدًا لغالبية دول العالم وصحة مواطنها وقد بدأت اعراض هذا الفايروس من مدينه وهان الصينية لتعم غالبية دول العالم بسبب سرعة انتقال العدوى من شخص لأخر متجاوزة بذلك الحدود الدولية دون استئذان او تأشيرة مرور فهي ازمة طارئة بدأت في الربع الاخير من العام 2019، ولقد سجلت اول اصابة في الاردن بتاريخ 2-3-2020 لتصل في 17-3-2020 الى اربعين اصابة(تقرير المجلس الاعلى للسكان،2020)، مما دعا الحكومة الاردنية الى اتخاذ اجراءات الاغلاق وفرض الحظر الشامل لمنع انتقال العدوى على الرغم من المخاطر السلبية -الاقتصادية والنفسية والاجتماعية- التي سوف تترتب على تلك الاغلاقات، وتُعَدّ الازمات الطارئة واقعًا يواجه الافراد في حياتهم على نحو عام وخارجه عن ارادتهم فالأحداث الحياتية وازماتها تسيران سويًا، وتختلف أساليب التعامل مع هذه الازمات من فردًا لأخر، وقد يعود ذلك الى الضغوطات التي يعاني منها الافراد التي قد تدفعهم لانتهاج العديد من السلوكيات الايجابية والسلبية لمواجهة هذه الازمات، لذلك تتمحور مشكلة الدراسة في محاولتها البحث في " أثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني – جائحة فايروس كورونا انموذجًا- من خلال الاجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مستوى الضغوط الاجتماعية والاقتصادية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني من وجهة نظر عينة الدراسة؟
2. ما مستوى الضغوط النفسية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني من وجهة نظر عينة الدراسة؟
3. ما مستوى ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني من وجهة نظر عينة الدراسة؟
4. ما أثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني من وجهة نظر عينة الدراسة؟
5. ما أثر الضغوط النفسية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني من وجهة نظر عينة الدراسة؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو أثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تعزى إلى متغير درجة

التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا؟

7.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو أثر الضغوط النفسية التي تعزى إلى اختلاف لمتغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا؟

8.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني التي تعزى إلى متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرُّف أثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني – جائحة فايروس كورونا انموذجًا-من خلال:

1.تعرُّف مستوى الضغوط الاجتماعية والاقتصادية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني من وجهة نظر عينة الدراسة.

2.تعرُّف مستوى الضغوط النفسية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني من وجهة نظر عينة الدراسة.

3.تعرُّف مستوى ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني من وجهة نظر عينة الدراسة.

4.تعرُّف أثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني من وجهة نظر عينة الدراسة.

5.تعرُّف أثر الضغوط النفسية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الأردني من وجهة نظر عينة الدراسة.

6.الكشف عن الفروق في اجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تعزى إلى متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا.

7.الكشف عن الفروق في اجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر الضغوط النفسية التي تعزى إلى متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا.

8.الكشف عن الفروق في اجابات افراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني التي تعزى إلى متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا.

أهمية الدراسة: تكمن الأهمية العلمية(النظرية) والتطبيقية للدراسة في جانبين:

1. **الجانب النظري:** تكمن الاهمية النظرية للدراسة الحالية في:

أ- هذه الدراسة في الكشف عن أثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على انتهاج الافراد للسلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة التي تحدث في المجتمع الاردني كجائحة فايروس كورونا؛ حيث ان هذه السلوكيات تؤثر على صحة ممارسيها وصحة الافراد الاخرين من خلال انتقال العدوى فيما بينهم.

ب- يعّد موضوع الدراسة من الموضوعات الحديثة في ظل هذه الظروف التي لم تتناولها الدراسات على حد علم الباحثين مما سيكون بمثابة اثراء للجانب النظري حول هذه الظاهرة.

2. **الجانب التطبيقي:** جاءت الاهمية التطبيقية للدراسة:

أ -من اجل توعية المواطنين لمخاطر السلوكيات السلبية التي يمارسها البعض في ظل انتشار جائحة فايروس كورونا حاليًا وفي الازمات الطارئة مستقبليًا.

ب-وضع التوصيات لصانعي القرارات من اجل ايجاد الحلول للتخفيف من كافة الضغوط التي يتعرض لها الافراد خلال فترة حظر التجول وتقييد حريتهم وما يتبعها من تدابير لمنع انتشار العدوى.

التعريفات الإجرائية:

الضغوط: هي التقييدات الناتجة عن إجراءات الحظر الشامل والمفروضة على المواطنين في المجتمع الاردني وذلك حفاظًا على سلامتهم مما شكل سلب لحريتهم الطبيعية.

الضغوط الاجتماعية: هي التقييدات المفروضة لمنع الافراد من التواصل مع بعضهم بعض في المناسبات الاجتماعية والتزاور واللقاءات فيما بينهم وفرض إجراءات التباعد الجسدي من خلال إجراءات الحظر الشامل مما انعكس على ممارستهم للسلوكيات السلبية.

الضغوط الاقتصادية: هي التقييدات المفروضة لمنع الافراد من ممارسة انشطتهم الاقتصادية ومزواله أعمالهم اليومية المعتادة لتوفير الدخل لأسرهم من التي تشكل مصدرًا للدخل بالنسبة لهم نتيجة إجراءات الحظر الشامل مما انعكس على ممارستهم للسلوكيات السلبية.

الضغوط النفسية: هي شعور الافراد بالخوف والقلق والتأثير السلبي مما ينعكس على قدرتهم في تحقيق التكامل والتوازن في شخصياتهم بالإضافة الى فقدان التوازن الانفعالي نتيجة إجراءات الحظر الشامل مما انعكس على ممارستهم للسلوكيات السلبية.

السلوكيات السلبية: هي السلوكيات التي يمارسها الافراد وتكون مخالفة لما جاء في امر الدفاع رقم(2) لسنة 2020.

الازمات الطارئة: وهي الاحداث والظروف المفاجئة التي يمر بها المجتمع الأردني التي تمثلت في انتشار فايروس كورونا مما أدى الى إعاقة المجتمع بكافة فئاته من ممارسة انشطته اليومية على نحو طبيعي.

جائحة فايروس كورونا: هو الفترة الزمنية التي انتشر بها الفايروس الذي يصيب الجهاز التنفسي للإنسان وهو مرض ناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى (فيروس كورونا سارس- 2) وقد اكتشفت منظمة الصحة العالمية هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم استخدام أداة الاستبيان للحصول على البيانات الخاصة بالدراسة وذلك بنشرها الكترونيا عبر المواقع الالكترونية (الفيسبوك، الواتس أب،الانستغرام، تويتر وغيرها)؛ حيث تم في المرحلة الأولى نشر الاستبانة الكترونيا على عينة استطلاعية مكونة من (50) مبحوث جرى اختيارهم عشوائيا من المعارف والمختصين وذوي الخبرة للتأكد من مدى وضوح الأسئلة والتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة؛ من حيث الصدق والثبات كمرحلة سابقة على الطرح النهائي للاستبيان. وفي المرحلة الثانية تم نشر الاستبيان على الفئة المستهدفة للدراسة وهم الشعب الأردني وتم التحديد أولًا في الاستبانة اذا كان المستجيب أردني او غير اردني كي تكون النتائج محددة لأن أفراد المجتمع الاردني هم الفئة المستهدفة للدراسة، وقد نشرت الاستبانة في الفترة الممتدة من(25-3/ 15-4/2020) وتم الحصول على استجابات(1115) مبحوث خلال فترة التطبيق، وبعد إجراء مراجعة لها؛ حيث قام الباحثين باستثناء(4) منها من عملية التحليل الإحصائي، لعدم اكتمالها للبيانات المطلوبة، وبذلك تكونت عينة الدراسة النهائية من(1111) مبحوث.

خصائص عينة الدراسة: وبعد اجراء التحليل الاحصائي تبين ان الغالبية العظمى من عينة الدراسة كانت من الاناث وبنسبة مئوية (54.91%) مقابل فئة الذكور(45.09%)، ومن القاطنين في المدن وبنسبة مئوية(56.80%)، مقابل القاطنين في القرى (34.92%) والمخيمات(8.28%)، واظهرت النتائج ان نسبة العاملين في القطاع العام من عينة الدراسة(32.04%) مقابل القطاع الخاص(30.24%) والعاطلين عن العمل(25.29%) والعاملين بالأعمال الحرة(12.42%)، كما أظهرت النتائج ان درجة تقدير عينة الدراسة لخطورة انتشار فايروس كورونا كانت بدرجة كبيرة جدًا، وبدرجة كبيرة (44.55%)،(32.13%) على التوالي مقابل الذين يرون ان درجة انتشار الفايروس درجة متوسطة، ودرجة قليلة (14.58%)، (8.73%)، ويتفق ذلك مع دراسة (Kepalaite, 2013)، (Sanchez, et.al, 2013) التي أشارت الى ان الاناث لديهن قدرة على مواجهة الضغوط اكثر من الذكور، ودراسة (Dubey, et.al,2000) التي توصلت الى ان القاطنين بالمدن هم الاكثر تأثرًا بالأزمات مقارنة بالأرياف.

صدق وثبات أداة الدراسة

أولًا: صدق الأداة: تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة باستخدام اسلوب الصدق الظاهري – صدق المحكمين-، والصدق البنيوي "الاتساق الداخلي – وذلك بالاعتماد على نتائج العينة الاستطلاعية المكونة من (50) مبحوث من مجتمع الدراسة.

الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، وذلك بعرضها في صورتها الأولية على (7) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من بعض الجامعات الأردنية، وذلك لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات ومدى انتمائها ووضوحها وقدرتها على قياس ما وضعت لأجله، ومناسبة سلم التقدير للإجابة عن الفقرات، وفي ضوء اتفاق آراء المحكمين تم إجراء تعديل على صياغة عدد من الفقرات، التي أجمع 80 % من المحكمين على ضرورة تعديلها. بذلك تضمنتأداة الدراسة على (37) فقرة توزعت على (3) مجالات رئيسة.

صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة: تم التحقق من صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة، وذلك بتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (50) مبحوث من عينة الدراسة، وحساب معامل ارتباط التوافق Person Correlation بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للمجال الذي يتضمنها، وتبين من النتائج أن فقرات أداة الدراسة في جميع مجالاتها جاءت معاملات الارتباط Person لها مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05) وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين(0.291) و(0.663) مما يشير على نحو عام إلى التجانس الداخلي لفقرات أداة الدراسة لجميع مجالاتها.

ثانيًا: ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات اداة الدراسة بحساب معامل كرونباخ الفا Cronbach Alpha، وبالاعتماد على نتائج تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (50) مبحوث، وجاءت قيم معاملات الثبات على النحو التالي السلوكيات السلبية (0.817)، الضغوط الاجتماعية والاقتصادية (0.866)، الضغوط النفسية (0.821)، فيما جاءت قيمة الاداة ككل (0.904). وبناءً على اختبارات الصدق والثبات لأداة الدراسة تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لقياس مستوى الإجابة على فقرات مجالات أداة الدراسة.

الاجابة عن السؤال الأول: ما مستوى الضغوط الاجتماعية والاقتصادية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني من وجهة نظر عينة الدراسة؟ ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات مجال الضغوط الاجتماعية والاقتصادية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني وترتيبها تنازليا حسب المستوى.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى نحو الضغوط الاجتماعية والاقتصادية في ظل الازمات الطارئة

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
13	أركز جهودي وإمكانياتي للتغلب على الازمة.	4.297	0.81	مرتفع
12	الضائقات المالية التي اعاني منها هي الموجه لسلوكي.	4.208	0.98	مرتفع
2	أواجه مصاعب في توفير المستلزمات التموينية والطبية للأسرة.	4.121	0.88	مرتفع
1	انتشار الشائعات المتداولة حول نفاذ المواد التموينية.	3.911	1.20	مرتفع
3	اواجه الازمة من خلال نظرتي الايجابية للحياة	3.864	1.14	مرتفع
9	أراهن على قدراتي وامكانياتي بعدم تعرضي للإصابة.	3.844	1.18	مرتفع
6	الالتزام الوظيفي مع صاحب العمل.	3.833	1.21	مرتفع
4	إحساسي بالتقصير اتجاه خالقي لعدم تأدية الشعائر الدينية في المساجد والكنائس.	3.785	1.31	مرتفع
15	ضعف التخطيط قبل ممارسة اي سلوك.	3.710	1.32	مرتفع
10	الخوف من فقدان العمل وفقدان سبل العيش.	3.687	1.14	مرتفع
7	عدم قدرتي على التكيف للبقاء في المنزل.	3.682	1.37	مرتفع
5	صعوبة أداء الواجبات الاجتماعية الافراح والأتراح مع الاصدقاء والأقارب.	3.610	1.35	متوسط
8	المعاناة من الخلافات الاسرية والعلاقة الاسرية المضطربة	3.600	1.39	متوسط
11	لا أفكر بالنتائج المترتبة على اختلاطي مع الاخرين.	3.218	1.25	متوسط
14	أجد صعوبة في تقبل المسؤولية بإتباع الانظمة والتعليمات.	3.152	1.28	متوسط
-	**المستوى العام للضغوط الاجتماعية والاقتصادية**	3.768	0.63	مرتفع

من النتائج المبينة في الجدول (1) يتضح أن المستوى الكلي لإجابات عينة الدراسة نحو المستوى العام للضغوط الاجتماعية والاقتصادية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني جاءت بمستوى مرتفع، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.768) بانحراف معياري(0.63.) وقد حققت الفقرات ذوات الارقام(13، 12، 2، 1، 3، 9، 6، 4، 15، 10، 7)على التوالي مستوى مرتفع لتلك الضغوط، وتراوحت قيم الأوساط الحسابية لإجابات عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (3.682-4.297)، وقد أشارت أهم هذه الفقرات الى أن أفراد عينة الدراسة أصبحوا يركزون جهودهم وإمكانياتهم للتغلب على الازمة، وان معاناتهم من الضائقات المالية هي الموجه لسلوكهم، ومواجهتهم للمصاعب في توفير المستلزمات التموينية والطبية للأسرة، وبناءً عليه نجد ان ابناء المجتمع الاردني وعلى اختلاف شرائحهم الاجتماعية أظهروا تعرضهم الكبير لضغوط اجتماعية واقتصادية في ظل ازمة كورونا؛ بحيث دفعتهم هذه الازمة الى البحث عن حلول لها وخصوصا ما هو مرتبط بالوفرة المالية او ما هو مرتبط بالمستلزمات الطبية، ان هذه النتيجة تبين ان المواطن يحاول تجاوز الازمة بالتعامل معها والتخطيط لها وهو امر يتوافق ونتائج دراسة (Jones, 2004) (Dubey, et.al,2000)،(Lazarus, 2000)، (Verhoeven,et.al, 2014)، (نصر الدين، 2006)،التي اشارت الى ان الانسان يحاول ابتكار اساليب ايجابية بفضل مهاراته وتجاربه من خلال التخطيط للتعامل مع المشكلات في الازمات، ليبقى القول ان ازمة كورونا تسببت في خلق ضغوط اجتماعية واقتصادية على المجتمع والفرد في الاردن.

الاجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى الضغوط النفسية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني من وجهة نظر عينة الدراسة؟ ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات مجال الضغوط النفسية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني وترتيبها تنازليا حسب المستوى.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى نحو الضغوط النفسية في ظل الازمات الطارئة

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	لا احد يعرف ما هو متوقع في حياته بسبب انتشار الوباء.	4.138	0.97	مرتفع
12	الجأ الى مطالعة الانترنت على نحو كبير للهروب من الاثر السلبي لازمة الوباء.	4.087	1.04	مرتفع
4	ارتفاع اعداد المصابين يشعرني بالخوف احيانًا.	4.082	0.97	مرتفع
10	الخوف من تدهور الوضع الجسدي والنفسي لفئات كبار السن وذوي الاعاقة.	4.000	1.05	مرتفع
9	الشعور الدائم بالقلق حول مصيرنا من هذا الوباء.	3.910	1.24	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
11	الشعور بالملل والوحدة والاكتئاب بسبب فرض حظر التجول.	3.871	1.22	مرتفع
3	ليس لي ايه سيطرة على الاصابة بالوباء.	3.757	1.30	مرتفع
8	الشعور بالعجز في حماية المقربين لنا والخوف من فقدانهم.	3.639	1.23	متوسط
1	اعيش حياه محبطة بسبب حظر التجول.	3.604	1.24	متوسط
6	اشعر ان حياتنا كلها تنهار بسبب الفايروس.	3.544	1.16	متوسط
7	بالرغم من الاعمال التي تقوم بها الجهات الرسمية فلن يتغير شيء.	2.983	1.28	متوسط
5	اعتقد ان الالتزام بالتعليمات لا يجدي نفعًا.	2.860	1.19	متوسط
-	**المستوى العام للضغوط النفسية**	**3.706**	**0.84**	مرتفع

من النتائج المبينة في الجدول (2) يتضح أن المستوى الكلي لإجابات عينة الدراسة نحو مستوى الضغوط النفسية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني جاءت بمستوى مرتفع، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات(3.706) بانحراف معياري(0.84)، وقد حققت الفقرات ذوات الأرقام (2، 12، 4، 10، 9، 11، 3) على التوالي مستوى مرتفع لإجابات عينة الدراسة نحو الضغوط النفسية في ظل الازمات الطارئة، وتراوحت قيم الأوساط الحسابية لإجابات عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (3.757-4.138)، وقد أشارت أهم هذه الفقرات الى أنه لا احد يعرف ما هو متوقع في حياته بسبب انتشار الوباء، والجأ الى مطالعة الانترنت على نحو كبير للهروب من الاثر السلبي لازمة الوباء، والشعور بالخوف بسبب ارتفاع عد المصابين بفايروس كورونا.

مما سبق نجد ان هذه الازمة تركت اثارا نفسية كبيرة على الافراد وأسرهم، ويبدو ان الفرد الاردني تعرض لضغط نفسي اضافي وغير متوقع بسبب حظر التجول وشح الموارد والخوف من المجهول ومما هو قادم، مما دفع الناس الى الدعاء اولا ثم للتخلص من الخوف والهرب الى الانترنت ربما لتضييع الوقت او ربما للبحث عن اخبار جيده تحد من هذا التوتر. ان هذه النتيجة تتوافق مع ما أشار اليه (Palmer, 2009)، (Agnew, 1992)، (Toby, 1957)،(تاوريريت،1995)، ويمكن القول هنا ان الانسان بطبعه وفي كل مكان لا سيما المجتمع الاردني يخاف من المجهول وترعبه توالي الاخبار السيئة ومتابعتها الامر الذي يزيد من توتراته النفسية ويجعله يبحث عن مصادر لتخفيف هذا التوتر كما هو الحال مع الانترنت، ومع ما اشارت (Deatherage. Et, al, 2014) الى ان الغالبية العظمى من الذكور والاناث تلجأ الى استخدام الانترنت للهروب من الازمات والضغوط المرافقة للازمة.

الاجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني من وجهة نظر عينة الدراسة؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات مجال ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة وترتيبها تنازليا حسب المستوى.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والمستوى نحو ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	التهافت على شراء المستلزمات الضرورية.	3.707	1.08	مرتفع
8	الخروج من المنزل في الحالات غير الطارئة.	3.691	1.00	مرتفع
2	عدم ترك مسافة أمان بيننا وبين الاخرين.	3.685	1.01	مرتفع
3	عدم الالتزام بتعليمات السلامة العامة داخل وخارج المنزل.	3.017	1.28	متوسط
4	عدم الالتزام بساعات حظر التجول المقررة من الجهات الرسمية.	3.001	1.25	متوسط
9	مشاركة الاخرين المناسبات الاجتماعية (الافراح، حالات الوفاة).	2.877	1.34	متوسط
7	مخالطة الاخرين والمشاركة في التجمعات الاجتماعية.	2.598	1.30	متوسط
6	نشر الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي.	2.036	1.27	منخفض
10	الاختلاط مع الاخرين عند شراء المستلزمات التموينية.	2.014	1.24	منخفض
1	عدم الحفاظ على النظافة العامة والنظافة الشخصية.	1.898	1.33	منخفض
-	**المستوى العام لممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة**	2.775	0.76	متوسط

من النتائج المبينة في الجدول (3) يتضح أن المستوى الكلي لإجابات عينة الدراسة نحو ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني جاءت بمستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (2.775) بانحراف معياري(0.76.) وقد حققت ذوات الأرقام (3، 8، 2) على التوالي مستوى مرتفع لإجابات عينة الدراسة نحو ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني وهي، وتراوحت قيم الأوساط الحسابية لإجابات عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (3.685-3.707)، ومن أهم هذه الممارسات التهافت على شراء المستلزمات الضرورية، فيما حققت الفقرات ذوات الأرقام (4، 9، 7) على التوالي مستوى متوسط، وتراوحت قيم الأوساط الحسابية لإجابات عينة الدراسة على هذه الفقرات بين(2.598-3.001)، ومن أهم هذه الممارسات عدم الالتزام بساعات حظر التجول المقررة من الجهات الرسمية، ومخالطة الاخرين والمشاركة في التجمعات الاجتماعية، ونشر الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي، الاختلاط مع الاخرين عند شراء المستلزمات التموينية.

مما سبق نجد ان سلوك التهافت لدى الغالبية من ابناء المجتمع على شراء المستلزمات الطبية والغذائية رغم عدم الحاجة لها وهو امر يمكن تفسيره بحالة الخوف من المجهول، إضافة الى مخالفة اوامر الحضر والمخالطة بين الناس؛ حيث مارسها عدد كبير من افراد مجتمع الدراسة، ان هذه النتائج توافقت ونتائج دراسة (agncl,1992) (هرشي، 1969)،(الوريكات، 2013)، وهو امر يمكن تفسيره بأن الاردنيين وخاصة فئة الشباب منهم لم تعش ازمات كبرى او حروب ولم تفهم حقيقة اعلان حالة الطوارئ الامر الذي دفعهم الى الخروج والمخالطة، وكذلك يمكن العودة الى ما أشار اليه (Maslow,1943) بان الذي يحرك السلوك الانساني وتعد ذات اولوية كبرى.

الاجابة عن السؤال الرابع: ما أثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني من وجهة نظر عينة الدراسة؟ وللإجابة عن السؤال السابق تم إجراء اختبار تحليل الانحدار الذي يوضح نتائجه في الجداول (4).

الجدول (4) نموذج تحليل الانحدار لاختبار اثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى دلالة (F)
الانحدار	21.29	1	21.29	***21.01**	**0.00**
الفروق	1124.30	1109	1.02		
المجموع	1145.59	1110	-		
معامل التحديد (R^2)	0.291				
معامل التحديد (R^2) المعدل	0.288				

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α<0.05).**

يتضح من نتائج تحليل الانحدار في الجدول (4) وجود أثر ذو دلالة إحصائية للضغوط الاجتماعية والاقتصادية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني؛ حيث بلغت قيمة (F)المحسوبة

(21.01*) عند درجات حرية (1 ,1109)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α<0.05)، ويتضح أن متغير الضغوط الاجتماعية والاقتصادية قد فسر (29.1 %) من التباين في ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني، وتؤكد هذه النتيجة أثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية في تفسير السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني. وربما انه امر طبيعي في ظل الازمات وهو ما اشارت له دراسات (نصر الدين، 2006)،(حسن،2015) بأن الدوافع الانفعالية او العاطفية تدفع الافراد الى سلوك سلوكيات معينة.

الاجابة عن السؤال الخامس: ما أثر الضغوط النفسية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني من وجهة نظر عينة الدراسة؟ للإجابة عن السؤال السابق تم إجراء اختبار تحليل الانحدار الذي يوضح نتائجه في الجداول (5).

الجدول (5) نموذج تحليل الانحدار لاختبار أثر الضغوط النفسية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة.

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى دلالة (F)
الانحدار	6.87	1	6.87		
الفروق	1193.65	1109	1.08	***6.38**	**0.00**
المجموع	1200.52	1110	-		
معامل التحديد (R^2)	0.144				
معامل التحديد (R^2) المعدل	0.140				

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α<0.05).**

يتضح من نتائج تحليل الانحدار في الجدول (5) وجود أثر ذو دلالة إحصائية للضغوط النفسية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني؛ حيث بلغت قيمة (F)المحسوبة (6.38) عند درجات حرية (1 ,1109)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α<0.05)، ويتضح أن متغير الضغوط النفسية قد فسر (14.4 %) من التباين في ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني، وتؤكد هذه النتيجة وجود أثر الضغوط النفسية في تفسير السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني، وان الانسان يلجأ الى ابتكار الحلول للتخلص من ازماته ويعتمد على التفكير العقلي وهو ما اشار اليه (Palmer, 2009) بان هنالك علاقة سلبية بين المواجهة المركزة على الاحجام والانفعال في مواجهة الضغوط، وما أشار اليه (Agnew, 1992) بان السلوكيات الانحرافية الممارسة هي تكيف للضغوط التي يعاني منها الافراد.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تعزى إلى متغير لدرجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا؟ وبعد إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) (One way ANOVA)، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو الضغوط الاجتماعية والاقتصادية باختلاف متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (14.62)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (6) يوضح نتائج إجراء اختبار أقل الفروق الاحصائية "LSD" للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق.

الجدول (6) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين إجابات عينة الدراسة نحو الضغوط الاجتماعية والاقتصادية باختلاف متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا

(التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا)	المتوسط الحسابي	فئات متغير التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة
كبيرة جدا	4.012	-	0.324	0.324	**0.434***
كبيرة	3.991	-		0.302	**0.413***
متوسطة	3.689	-			0.110
قليلة	3.578	-	-	-	-

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من نتائج التحليل في الجدول(6) أن الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو الضغوط الاجتماعية والاقتصادية باختلاف متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا ولصالح الذين جاءت تقديراتهم بدرجة كبيرة جدا وكبيرة وكان المتوسط الحسابي لإجاباتهم أعلى من المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة من الفئات الأخرى، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.434) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

بمعنى ان الضغوط الاجتماعية والنفسية والاقتصادية تكون اكبر لدى الاشخاص الذين يشعرون بان هذا الفايروس يشكل خطرا اكثر من غيرهم الذين يميلون الى الاستهتار بالمرض وعدم تقدير خطورته، وهو امر طبيعي فالانسان الذي يفكر يصبح اكثر قدرة على المعرفة والمعرفة غالبا ما تزيد من القلق في مثل هذا الوضع وهو امر ينعكس على البعد النفسي والاجتماعي والاقتصادي والصحي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو الضغوط النفسية التي تعزى إلى اختلاف متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) (One way ANOVA)، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو الضغوط النفسية باختلاف متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.31*)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول(7) يوضح نتائج إجراء اختبار أقل الفروق الاحصائية "LSD" للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق.

الجدول (7) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين إجابات عينة الدراسة نحو الضغوط النفسية باختلاف متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا

(التقدير لخطورة فايروس كورونا)	المتوسط الحسابي	فئات متغير التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة
كبيرة جدا	4.054	-	0.256	0.255	**0.428***
كبيرة	3.643	-		0.155	0.017
متوسطة	3.798	-			0.172
قليلة	3.626	-	-	-	-

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من نتائج التحليل في الجدول (7) أن الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو الضغوط النفسية باختلاف متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا ولصالح الذين جاءت تقديراتهم بدرجة كبيرة جدا وكان المتوسط الحسابي لإجاباتهم أعلى من المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة من الفئات الأخرى، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.428) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ويتضح من ذلك ان الافراد الذين يعانون من الضغوط النفسية خلال الازمة يرون ان خطورة انتشار المرض هي كبيرة جدا مقارنة بغيرهم من الذين لا يعانون من تلك الضغوط.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني التي تعزى إلى درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) (One way ANOVA)، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني باختلاف متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.78)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (8) يوضح نتائج إجراء اختبار أقل الفروق الاحصائية "LSD" للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق.

الجدول (8) نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين إجابات عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني باختلاف متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا

(التقدير لخطورة فايروس كورونا)	المتوسط الحسابي	فئات متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة
كبيرة جدا	2.414	-	-0.123	*0.537-	-0.200
كبيرة	2.808	-		*-0.414	-0.077
متوسطة	2.826	-			0.337
قليلة	3.181	-	-	-	-

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من نتائج التحليل في الجدول (8) أن الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني باختلاف متغير درجة التقدير لخطورة انتشار فايروس كورونا ولصالح الذين جاءت تقديراتهم بدرجة قليلة ومتوسطة الذين وكان المتوسط الحسابي لإجاباتهم أعلى من المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة من الفئات الأخرى، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.537) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

الخاتمة:

يمكن القول أن ما حدث في ظل ازمة كورونا قد مثّل تجربة جديده على المستوى الفردي والمجتمعي، ولقد تركت الازمة اثارًا كبيره في بعدها الاجتماعي والاقتصادي والنفسي، كما ان هذه الجانحة جعلت الانسان في كل مكان يعيد ترتيب اولوياته في هذه الحياة بسبب الضغوط الكبرى التي تعرض لها الافراد؛ حيث توصلت الدراسة الى ان مستوى الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني جاء بمستوى مرتفع، في حين ان مستوى ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الاردني جاء بمستوى متوسط، وان هنالك اثرًا لتلك الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على ممارسة الافراد للسلوكيات السلبية وان الافراد لديهم العديد من المبررات -والوراد ذكرها في فقرات الاداة اعلاه- لممارسة هذه السلوكيات، اضافة الى عدم قدرتهم على استخدام اساليب مواجهة ايجابية لهذه الضغوط.

التوصيات: بناءً على ما توصلت اليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

1.على الافراد والمجتمعات ان يكونوا أكثر وعيا في التعامل مع الازمات الطارئة.

2.اعداد دراسات وبرامج تعليمية لأفراد المجتمع على كيفية استغلال الوقت وتطوير مهاراتهم خلال الازمات.

3.تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي من قبل الجهات الرسمية وغير الرسمية لأفراد المجتمع خلال الازمات الطارئة.

المصادر والمراجع

بوابة الشرق. (2020). *أول دولة عربية: الأردن تطلق صافرات الإنذار لبدء حظر التجول بسبب كورونا وعقوبات للمخالفين*.

تاوريريت، ن. (1995). *إشباع الحاجات النفس – اجتماعية والمهنية وعلاقته الهيئة الادارية الوسطى مهنيًا. رسالة ماجستير منشورة*، جامعة قسطنطينية.

تقرير المجلس الاعلى للسكان. (2020). *احصائية الاصابات بفايروس كورونا في المجتمع الاردني*.

الجريدة الرسمية. (2020). *الإرادة الملكية بإصدار قانون الدفاع*.

حسن، م. (2015). *الضغوط النفسية في ظل الأزمات*.

الزيناتي، أ. (2003). *أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة. رسالة ماجستير*، الجامعة الاسلامية، غزة.

منظمة الصحة العالمية. (2020). *احصائيات الاصابات والوفيات لغاية 16-4-2020*.

نصر الدين، أ. (2006). *مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي*. الجزائر: دار الهدى للنشر والتوزيع.

الوريكات، ع. (2013). *نظريات علم الجريمة*. (ط1). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

References

Agnew, R. (1992). Foundation for a general strain theory of crime and delinquency. *Criminology*, 30(1), 47-88.

Al-Hashemi, N. (2006). *Basic concepts in social psychology*. Algeria: Dar Al-Hoda for Publishing and Distribution.

Al-Zenati, A. (2003). *Patient personality patterns and their relationship to psychological pressure among students of the Islamic University of Gaza*. *Unpublished Master's thesis*, Islamic University, Gaza.

Al-Warikat, A. (2013). *Criminology theories*. (1st edition). Amman: Wael Publishing and Distribution.

Deatherage, S., Heather L., & Aksoz, I. (2014). Stress coping and internet use of college students. *Journal of American College Health*, 62(1), 40-46.

Dubey, S., Biswas, P., Ghosh, R., Chatterjee, S., Dubey, M. J., Chatterjee, S., ... & Lavie, C. J. (2020). Psychosocial impact of COVID-19. *Diabetes & Metabolic Syndrome: clinical research & reviews*, 14(5), 779-788.

East Gate. (2020). *The first Arab country: Jordan launches sirens to start curfews due to Corona and penalties for violators*.

Hassan, M. (2015). *Psychological stress in light of crisis*.

Jones, E. (2004). *Student stress survival pack*.

Kepalatie, A. (2013). Stress coping strategies of first year students of social pedagogy. *Special Education*, 8(2), 101-108.

Lazarus, R. (2000). Toward better research on stress and coping. *Journal of American Psychologist*, 55(6), 665-673.

Maslow, A. (1943). A theory of a human motivation. *Psychological Review*, 50(4), 370-96. https://doi.org/10.1037/h0054346.

Palmer, A., & Rodger, S. (2009). Mindfulness, stress, and coping among university students. *Canadian Journal of Counselling and Psychotherapy*, 43(3).

Sanchez, Y., Lambert, S., & Strickland, M. (2013). Adverse life events, coping and internalizing and externalizing behaviours in urban African American youth. *Journal of Child & Family Studies*, 22(1), 38-47 https://doi.org/10.1007/s10826-012-9590-4.

Taourirt, N. (1995). *Satisfaction with the psychosocial and professional needs and its relationship to the middle administrative body professionally*. *Unpublished Master's Thesis*, University of Constantinople, Turkey.

Toby, J. (1979). The new criminology is the old sentimentality. *Criminology*, 16(4), 516-526 https://doi.org/10.1111/j.1745-9125.1979.tb01390.x.

Verhoeven, P., Tench, R., Zerfass, A., Moreno, A., & Verčič, D. (2014). Crisis? What crisis? How European professionals handle crises and crisis communication. *Public Relations Review*, 40 (1), 107 - 109. https://doi.org/10.1016/j.pubrev.2013.10.010.

World Health Organization. (2020). *Mental health and psychosocial considerations during the COVID-19 outbreak*.

World Health Organization. (2020). *Statistics of injuries and deaths up to 16-4-2020*.